

اليوم قمتان عربيتان في الكرنفال الآسيوي الثامن عشر أستراليا وطاجيستان تتأهلان لربع النهائي

وبذلك ينظر المنتخب الطاجيكي المتامل من مباراة العراق والأردن التي تقام اليوم بداية من الثانية والنصف عصرًا بصافة الإيراني على رضا فقاني الذي يفصل في المباراة الثالثة عشرة في أم آسيا ليصبح على بعد مباراة واحدة من الرقم القياسي المسجل باسم الأوزبكي أرماتوف.

وبداية من الساعة لتلقي قطر مع فلسطين حيث يطمح المنتخب لتحقيق الفوز الحادي عشر على التوالي في حين يسعى الفدائي الفلسطيني للإبحار أكثر في كتابة التاريخ بعدما بلغ الدور الثاني للمرة الأولى.

أستراليا مع الفائز من مباراة السعودية وكوريا الجنوبية التي تقام غداً.

وفي المباراة الثانية خسرت الإمارات أمام طاجيستان بركلات الترجيح بعد التعادل 1/1 والشوط الأول 0/صفر لطاجيستان بتوقيع فاهدات مانونوف عند الدقيقة الثلاثين، وجاء الرد الإماراتي عبر خليفة الحمادي مع غروب شمس الوقت الأصلي لتختبم المباراة للوقت الإضافي ثم ركلات الترجيح التي انتهت بطايجكية 3/5 لتكون طاجيستان ثالث منتخب يبلغ ربع النهائي في مشاركتها الأولى بعد الأردن 2004 وأستراليا 2007.

الدوحة- محمود قرقورا

افتتحت أمس مباريات دور الستة عشر لمسابقة كأس الأمم الآسيوية بنسختها الثامنة عشرة المقامة في قطر وبيات التفتاخر الأسترالي أول الواصلين لدور الثمانية بتجاوزة إندونيسيا بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

الشوط الأول انتهى إلى نتيجة 2/صفر سجلهما كان باغوت بمرماه ومارتن بويلي، وفي الشوط الثاني أضاف كريغ غودوين الثالث وفي الوقت بدل الضائع سجل المدافع طويل القامة سوتار الهدف الرابع، وستلحق

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 29, 2024 | No. 4161 | 19th year | www.alwatan.sy | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

السفير ألا لـ«الوطن»: تعليق أميركا وحلفائها تمويل «أنورا» عقاب جماعي واستجابة لتحريض إسرائيل

منذرعيد

اعتبر مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين ألا أمس إعلان أميركا وحلفائها تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أنورا» هو استجابة لخدمة تحريضية إسرائيلية ممنهجة لتصفية عمل المنظمة، مشدداً على أن القرار يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي ودفع بالاجتماع الدولي على التحلي عن مسؤولياته الجماعية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة، على حين طالبت جامعة الدول العربية في ختام اجتماعها الطارئ على مستوى المندوبين الدائمين أمس، بحضور سورية، جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، بما فيها مجلس الأمن باتخاذ إجراءات وعقوبات تلزم إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، بتنفيذ جميع التدابير المؤقتة الواردة في أمر محكمة العدل الدولية، والوقف الفوري لعدوانها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني، وأدات الحملات الإسرائيلية الممنهجة ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أنورا»، والتحرش ضدنا.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال السفير ألا: «إن إعلان الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها تعليق تمويلها لعمليات «أنورا» استجابة لحملة تحريض ممنهجة يقودها كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الوكالة هو قرار مدفوع باعتبارات سياسية تستجيب لحملة تحريض إسرائيلية تسعى لتصفية عمل الوكالة بالتزامن مع حربها التي طالت بالقصف المتعمد المؤسسات التعليمية والطبية التي تديرها الوكالة في قطاع غزة وتسبب بمقتل العشرات من العاملين فيها».

وتابع: «يرقى هذا القرار إلى مستوى العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في توقيت يشهد فيه الفلسطينيون حرب إبادة جماعية في قطاع غزة ويواجهون مخططات إسرائيلية لترحيلهم خارج أرضهم، ويندرج في إطار المحاولات الإسرائيلية المتكررة للتخلص من الوكالة وسعيها لإجبار المجتمع الدولي على التحلي عن مسؤولياته الجماعية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة بتوفير الإغاثة والدمع للاجئين الفلسطينيين إلى حين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم وفقاً لما نص عليه القرار 1٩٤».

بايدن توعد بالرد.. والبنطاغون: تصعيد خطير ومن غير الواضح سبب إخفاق دفاعاتنا

مُسيرات المقاومة تقتل وتصيب عشرات الجنود الأميركيين في «التنف»



قوات لجيش الاحتلال الأمريكي في قاعدة التنف غير الشرعية على الحدود السورية العراقية الأردنية (عن الانترنت)

شمال شرق الأردن»، مشيراً إلى أنه «يجري جمع المعلومات عن هذا الهجوم». وبتورها وصفت البنطاغون الهجوم الذي تعرضت له قاعدة «التنف» بتصعيد الخطير، معلنة فتح تحقيق بفشل دفاعات قاعدة التنف في حماية الجنود الأميركيين، كذلك قال مسؤول أميركي بوكالة «رويترز»: إن عدد الجنود الذين أصيبوا في هجوم المسيرة «ارتفع إلى 34».

وأضافت شبكة «سي إن إن» الأميركية نقلاً عن مسؤولين أميركيين أن «هذه المرة هي الأولى التي يقتل فيها جنود أميركيون في الشرق الأوسط منذ بداية حرب غزة».

ورأت الشبكة أن «مقتل ثلاثة أميركيين في «جرح تصيد كبير للوضع غير المستقر بالفعل في الشرق الأوسط»، مشيرة إلى أنه «من غير الواضح سبب إخفاق الدفاعات الجوية في اعتراض الطائرة من دون طيار». وأضاف: إن «قبل الولايات المتحدة بمقتل 3 جنود في قواتها

في تطور ميداني كبير، استهدفت مسيرات المقاومة قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في التنف على مثلث الحدود السورية-الأردنية-العراقية، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف القوات الأميركية، وأحدث زلزالاً سياسياً لدى مسؤولي واشنطن الذين تسارعوا لعقد الاجتماعات وإطلاق التصريحات المفوعة بالرد، وسط تبني المقاومة العراقية للعمليات والتأكيدها على استمراريتها حتى جلاء المحتلين.

القيادة المركزية الأميركية قالت في بيان لها أمس إن «ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية قتلوا وأصيب 25 في هجوم بطائرة من دون طيار استهدف قاعدة في شمال شرق الأردن».

من جهة قال الرئيس الأميركي جو بايدن في بيان: «الهجوم الذي أدى إلى مقتل 3 عسكريين أميركيين نفذته جماعات متشذبة مدعومة من إيران تحمل في سورية والعراق»، وأضاف: إن «قبل الولايات المتحدة بمقتل 3 جنود في قواتها

الوطن

في تطور ميداني كبير، استهدفت مسيرات المقاومة قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في التنف على مثلث الحدود السورية-الأردنية-العراقية، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف القوات الأميركية، وأحدث زلزالاً سياسياً لدى مسؤولي واشنطن الذين تسارعوا لعقد الاجتماعات وإطلاق التصريحات المفوعة بالرد، وسط تبني المقاومة العراقية للعمليات والتأكيدها على استمراريتها حتى جلاء المحتلين.

القيادة المركزية الأميركية قالت في بيان لها أمس إن «ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية قتلوا وأصيب 25 في هجوم بطائرة من دون طيار استهدف قاعدة في شمال شرق الأردن».

من جهة قال الرئيس الأميركي جو بايدن في بيان: «الهجوم الذي أدى إلى مقتل 3 عسكريين أميركيين نفذته جماعات متشذبة مدعومة من إيران تحمل في سورية والعراق»، وأضاف: إن «قبل الولايات المتحدة بمقتل 3 جنود في قواتها

مذكرة تفاهم في المجال الأمني والحدودي لمباراة تهريب المخدرات أنجزت والتوقيع عليها قريباً

الجيمي لـ«الوطن»: اجتماعات اللجنة العراقية- السورية في بغداد الشهر القادم

منذرعيد

أكد القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الجيمي أن اللجنة الجيميّة العراقية-السورية المشتركة ستعقد دورتها يوم 20/1 من شباط القادم، كما أن وفدًا من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية سيوزر سورية خلال الأسبوع الثالث من شهر شباط للتوقيع مع الجانب السوري على مذكرة تفاهم لضمان حقوق المعتالة السورية الموجودة في العراق وتغرض تدريب الكوادر العراقية في سورية.



القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الجيمي (عن الانترنت)

وتابع الجيمي: «إن هذا الإجراء خير شاهد على أن العلاقات العراقية-السورية تطور يومياً وهناك تعاون مستمر لمختلف فئات الشعب العراقي، كذلك هناك تعاون سيوّتي أكله في الأيام القادمة».

وأوضح أن الحكومة السورية أصدرت قراراً باعفاء تسعين سيارة نقل كبيرة محملة بالمواد الغذائية لإغراض إقامة التراسم الدينية وإعداد الطام من الرسوم الجمركية، كما تم إعفاء سائقي هذه السيارات ومساعديهم من رسم الفيزا.

الاحتلال الأميركي يفتح «نفرةات أمنية» لتسلل داعش نحو مناطق الدولة

مصدر رسمي لـ«الوطن»: الجهات المختصة تقضي على «والي حوران»

دمشق- موفق محمد حلب- خالد زركلو

أكد مصدر رسمي في محافظة درعا لـ«الوطن» أنه تم القضاء أمس على ما يسمى «والي حوران» في تنظيم داعش الإرهابي أسامة العزيزي وعدد آخر من قيادي التنظيم خلال عملية أمنية نفذتها الجهات المختصة والقوات الريفية في ريف درعا الغربي، فيما كشفت مصادر ميدانية في البداية لـ«الوطن» أن قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدة التنف، عند مثلث الحدود السورية مع الأردن والعراق، عمدت إلى فتح «نفرةات أمنية» تسمح بتسلل إرهابيي تنظيم داعش من مناطق سيطرتهم في «منطقة 55أ كم»، نحو مناطق سيطرة الدولة السورية في البداية المنتمدة من ريفي حماة وحمص والشريفين مروراً ببادية الرقة وصولاً إلى

بادية البوكمال بدير الزور الشرقي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر الرسمي، أن الجهات المختصة والقوات الريفية نفذت عملية أمنية استهدفت خلالها منزلًا يحرص فيه إرهابيون من تنظيم داعش في الحي الشمالي في مدينة نوى بريف درعا الغربي، وذكر المصدر، أنه حصل خلال العملية اشتباكات بالأسلحة الخفيفة بين الجانبين وتخللها استخدام قذائف «RPG»، وقد انتهت بالقضاء على 7 إرهابيين بينهم ما يسمى «والي حوران» في تنظيم داعش المدعو أسامة العزيزي.

ببورها كشفت مصادر ميدانية في البداية السورية أن داعش استعد عاقبته بشكل واضح في البداية السورية، وخصوصاً في مناطق الحصاد السوري المحاذاة لـ«منطقة 55أ كم»، بعد بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بدليل ازدياد عدد هجماته بشكل لافت، ما يدل على تورط الاحتلال الأميركي في إمداده بمواد الانتشار، سواء بتدريب إرهابييه وأمن الماوى والدمع اللوجستي لهم أم بفتح منافذ التسلل له ليحترق بحرية، انطلاقاً من «التنف»، التي عدت مركزاً للانشطة الإرهابية للتنظيم.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن عدد هجمات التنظيم الإرهابي نحو مناطق سيطرة الدولة السورية، زاهزت 212 هجوماً خلال العام الماضي، أغلبيتها في البداية السورية، على حين سجلت نحو 40 هجوماً خلال الأسابيع الثلاثة الأولى فقط من العام الجاري، ما يشير إلى تنامي قوته العسكرية على تنفيذ هجمات بدعم من الاحتلال الأميركي، كرد على الهجمات التي تتعرض لها قواعده العسكرية في أرياف دير الزور والحسكة وحتى قاعدة «التنف»، التي داهمتها طائرات مسيرة أمس، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف جنود الاحتلال.

وأشارت إلى أن هدف واشنطن من تقوية نفوذ داعش في البداية الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية، هو إعادة الحياة اليه كي يشكل خطراً دائماً مسابك عهده، إلى ذلك، شنت المقاتلات السورية والروسية أمس أكثر من 20 غارة جوية مشتركة، استهدفت مواقع وراكبوا وتحركات داعش في مناطق الحماة وجبل العمور شمال مدينة تدمر وجبل الصالح بجوار مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وحقت إصابات مؤكدة قتلت وجرحت عدداً كبيراً من إرهابيي التنظيم.

وتابع الجيمي: «إن هذا الإجراء خير شاهد على أن العلاقات العراقية-السورية تطور يومياً وهناك تعاون مستمر لمختلف فئات الشعب العراقي، كذلك هناك تعاون سيوّتي أكله في الأيام القادمة».

ارتفاعات كبيرة في الأسعار.. وأمين سر غرفة صناعة دمشق: أجور النقل ارتفعت 250 بالمئة

زيادة التوتور في البحر الأحمر يرفع تكاليف الشحن الدولية

تكاليف مؤيدة بوثائق يقدمها المستورد وتعرض على اللجنة المختصة التي بدورها تقوم بتحديد الأسعار مع لفظ أجور الشحن التي تأتي من ضمن التكاليف التي تقوم اللجنة بدراستها.

ورأى رئيس جمعية حماية المستهلك في دمشق وريفها عبد العزيز المعالي أن أحداث البحر الأحمر لها تأثير كبير في الأسعار وسورية لها وضع مختلف عن ذلك لأن أسعارها منخفضة داخلية لارتفاع الأسعار بها ارتفاع لكن تصدر نشرة أسعار وإنما من خلال التكاليف المقدمة لها من المستورد يتم عن طريق لجنة متعددة الأطراف تضم مندوبين عن الوزارات والجهات المعنية، وتكون

أمين سر غرفة صناعة دمشق وريفها الصناعي أمين مولوي قال لـ«الوطن»: لم تقدر عقاب أحداث البحر الأحمر حتى الآن ولكن كل البضائع التي تأتي من شرق آسيا سوف تتأثر بشكل كبير بارتفاع أسعار أجور الشحن التي ارتفعت أكثر من 250 بالمئة ما ينعكس بالمطلق على البضائع والمنتجات وفق نسب معينة، وأشار إلى أن التحول إلى الطرق البرية قد يكون حلاً للمشكلة لكنه بحاجة إلى قرار على مستوى الحكومات.

وعن وجود مخازين كافية قال: نحن كصناعيين لدينا بالحد الأدنى مخازين من 2 إلى 3 أشهر ليس أكثر،

مع مواصلة العدوان الإسرائيلي على غزة ورفع مستوى التوتور في البحر الأحمر ما دفع بالعديد من شركات الشحن الدولية للجوء إلى الانقفاص حول رأس الرجاء الصالح بدل العبور من قناة السويس، شهدت الاسواق المحلية موجة غلاء جديدة، واضطراباً في حركة البيع والشراء، وسجلت معظم السلع الغذائية والاستهلاكية خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً كبيراً في أسعارها نتيجة تخوف التجار من تأخر أو عدم وصول الشحنات.

هناك شأن

مع مواصلة العدوان الإسرائيلي على غزة ورفع مستوى التوتور في البحر الأحمر ما دفع بالعديد من شركات الشحن الدولية للجوء إلى الانقفاص حول رأس الرجاء الصالح بدل العبور من قناة السويس، شهدت الاسواق المحلية موجة غلاء جديدة، واضطراباً في حركة البيع والشراء، وسجلت معظم السلع الغذائية والاستهلاكية خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً كبيراً في أسعارها نتيجة تخوف التجار من تأخر أو عدم وصول الشحنات.

أ. د. بيثنة شعبان

فلسطين والانتخابات الأميركية

بعد مشاهدة أول فيديو انتخابي يطلقه المرشح الجمهوري والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب تمهيداً لبداية حملته الانتخابية، لا يعلم المرء شيئاً على فلسطين التي تعاني من حرب إبادة قذرة أودت بأكثر من خمسين ألف شهيد معظمهم من النساء والأطفال، أم يحزن على الولايات المتحدة التي تفرق بين مرشحين: واحد يفدي حرب الإبادة بكل ما أوتي من مال وسلاح، والآخر يتصدى له من خلال جهل تاريخي وعرفي وحضاري وإطلاق مفاهيم وتهديدات وتعميمات لا تمت إلى الواقع بصلة وتندز بأخطار دفع العالم إلى فوهة بركان من الحقد والكراهية والعنصرية لن تزيد العالم إلا ظمناً وعدماً وحروباً ومجازر.

وأنت تتشاهد فيديو ترامب وفيديو آخر يتسابق فيه مرشحو الحزب الجمهوري في مطالبة محرم الحرب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بإبادة الفلسطينيين، وكأن الولايات المتحدة أصعب «الولايات المتحدة الصهيونية»، عندما تتشاهد هنا تشعر كأنهم يرون العالم كله غابة متوحشة تتوسطها جزيرة سلام وأمان هي الولايات المتحدة وأن هدف من يتطلع إلى رئاسة هذه الجزيرة هو تحقيق المزيد من العزلة والابتعاد عن البشرية وعن الأخلاق الإنسانية وقوانين الحرب الدولية في كل أنحاء الأرض خوفاً من تسميم أجواء الجزيرة، والعنصر الوحيد الذي كي يكون صديقاً لسكان هذه الجزيرة عليه أن يكون صهيونياً.

أولاً وقبل كل شيء أغفل دونالد ترامب ومرشحو الحزب الجمهوري أن التاريخ اليهودي يشهد أن اليهود عاشوا عصرهم الذهبي بين العرب والمسلمين وأنه قد هربوا من الاضطهاد الأوروبي إلى أحضان الدول المسلمة والعربية التي احتضنتهم بكل محبة وولأن لانهم إخوة في الإنسانية ولأن الهنا واللهم واحد كما قال الله عز وجل في قرآنه الكريم: «إنما الحكم واحد وأنا ربكم فاعبؤون»، وهذا يقين لدى كل مسلم حقيقي أي أن معادة السامية لم تنشأ بين العرب والمسلمين لأنهم أولاً ساميون مؤمنون إن: «اركبم عند الله التواقم».

ثانياً: إن معادة السامية هي صناعة غربية منذ ظهورها في أوروبا ولحدّ اليوم، وإنما تغيرت منذ سيطرة الصهيونية على الإعلام والسياسة والمال في الغرب من معادة اليهود لتصبح معاداً لأهلنا المسلمين. كما عبّر ترامب عن جهل معيب بالإسلام حين وصف الإرهابيين بأنهم مسلمون إذ لا يمكن للمرء أن يكون مسلماً وإرهابياً، فالإسلام هو دين المحبة والولاء والسلام والتعايش بين أتباع كل الديانات لا تشوبه عنصرية ولا فوقية ولا استثنائية في التعامل، والجهاد هو أقدس الأعمال التي يمكن أن يقوم بها المسلم من أجل رفق الظلم وإحقاق الحق وتحرير البشر من رقة الاستعمار والاحتلال والذل والإهانة، يقول ترامب: «إذا كنت تتعاطف مع الجهاديين فنحن لا نريدك في بلدنا»، لقد شوّه البعض كلمة جهاد وجهاديين واستخدموها في سياق متنقض تماماً لمعناها وهذها الحقيقي: الجهاد في سبيل الله وسبيل الحق هو أعلى درجات الإيمان، وهكذا فإن عداء ترامب للسامية ينصب على المسلمين ويعيدهم بعد أن سيطر الصهيونية على الإعلام والسياسة والمال في الغرب، فأصاحت الولايات المتحدة ودول أوروبا تحتمك الصهيونية المعادية للعرب والمسلمين عموماً.

إن كل ما طالب به الناخبان عن الحزب الديمقراطي في مجلس النواب الأميركي رشيدة طالب والهان عمر، ورئيسة جامعة مارفارد غلودين غاي وآلاف من الأساتذة والطبة وأحرار العالم هو وقف حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على فلسطين وبدعم سخى من الولايات المتحدة، وهذا واجب إنساني وأخلاقي على كل من يشاهد هذه المجازر المروعة التي يرتكبها الصهيونية يومياً بحق شعب أعزل وخاصة بحق النساء والأطفال الذين فقط يحلمون بالعيش على أرضهم بأمن وسلام، وذلك فإن ما يقوم به اليمينيون والبيتانيون والعراقيون من إسناد للشعب المظلوم في فلسطين هو عمل أخلاقي وإنساني كما قال الكاتب والصحفي الأميركي ماكس بلومنتال.

وإن ما قامت به جنوب أفريقيا من دفع دعوى لإيقاف الإبادة بحق الشعب الفلسطيني هو واجب أخلاقي على كل دولة وبلد يحترم كرامة الإنسان وحقوقه في هذا العالم، وكما خلد التاريخ ذكر رئيس جنوب أفريقيا الأسبق نيلسون منديلا، رغم أنه كان مصنفاً «إرهابياً» في الولايات المتحدة، سوف يخلد التاريخ عمل جنوب أفريقيا لمصلحة وقف الإبادة والقتل، والانقفاص الراقى والمهم والإنساني للإنسان حيماً كان بغض النظر عن الدين والعرق والجنسية، وهذه هي قمة الحضارة والأخلاق والشعور الإنساني الراقى. أما أن يتوعد ترامب الجماعات والمطالب وكل من تسول له نفسه بانتقاد الجرائد التي ترتكبا الصهيونية في فلسطين فهذا يذكر بالتاريخ الأسود لأوروبا في العصور المظلمة التي تعرف باسم «Witch Hunt» حيث جرى تكفير وتقطيع وقتل الآلاف بسبب نشر الكراهية كما يفعل الصهيونية أمثال ترامب والرئيس الأميركي جو باين وتنتابها. إن اجنحات الكراهية يحتاج إلى مصطبات وأغراض أخرى مختلفة تماماً عن الدرب الذي يحاول ترامب وأمثاله سلوه، لأن ما ورد على لسان ترامب في هذا الفيديو يوجب الكراهية والفرقة والعنصرية، والمطلوب هو عكس ذلك تماماً المطلوب هو موقف حقيقي واضح ضد الظلم وضد الحروب وضد القتل وضد المجازر، وضد إبادة الأطفال والنساء والأطباء وضد هدم المنازل والمدارس والكنائس والملاجئ على رؤوس النساء والأطفال العزل.

ما توعده به ترامب بيثر ويعبّر بمعاده السامية بشكلها المعاصر المعادي للعرب والمسلمين لأنه بيثر الكراهية والحقق ضدهم بدلاً من الدعوة إلى السلام والولاء وهذا تكمن الخطورة: إن الولايات المتحدة التي مازالت أكبر قوة عسكرية في العالم تؤيد وتدعم المجازر التي يرتكبها نظام الإبراهيمي الصهيوني وحرب الإبادة ضد المدنيين العزل من جهة، وتبث من جهة أخرى روح الفرقة والكراهية بين مكونات الشعوب من ناحية أخرى بدلاً من اللوقوف مع الحق ورب الصانع بين مكونات الأسرة الإنسانية على أساس الولاء والتأخي والمساواة في الكرامة والحقوق.

ظهر ترامب في كلمته كأنه برحّ لمجموعة «كناري ميشن» وهي مجموعة على الإنترنت تطارد منتقدي إسرائيل وتنشر الخوف والرعب في صفوف المنقذين إلى وظائف وأعمال من خلال قائمة سواد تضم كل من يتجرأ على انتقاد المجازر التي تقوم بها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وهذا جد ذاته مساهمة في استمرار المجزرة ومحاولة لتربيته الناس من إسناد شعب يبرح اليوم تحت ظلم ظمع، والغريب في الأمر كله هو الجهال المطلق للتاريخ ولدروسه التي تنفق أمام أعيننا شديدة الوضوح وبالغة الأهمية. لقد كان الغرب الاستعماري المتصهين يمجحه هو الداعم الأساسي لنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وكان الكيان الصهيوني أحد أشد الداعمين لهذا الفصل العنصري ولكن مقاومة مواطني جنوب إفريقيا وحركات التحرر التي بذلت آلاف الشهداء وأصيب أنواع المعاناة قد انتصرت في النتيجة وأنهت العنصرية والفصل العنصري مع أن كل قادة تلك الحركة وكل المناخلين في سبيل الحق وتمّ إدراجهم على قائمة الإرهاب في الولايات المتحدة، وهي هي جنوب إفريقيا تتصهر الضمائر الحرة في العالم للدفاع عن الشعب الفلسطيني ووضع حد لحرب الإبادة المشيئة التي يتعرض لها فقط لأنه شعب يرفض التل والاحتلال والاستعمار. أوكيس هذا درساً مهماً على الدول الغربية أن تقمه وهو أن الحق سوف ينتصر في النهاية وأن كل التهويل والادعاءات ووصم المقاومة بالإرهاب لن تجدي نفعاً، وأن إثارة الجوف والرعب والابتزاز وإطلاق شعارات معادة السامية للتغطية على

عندنا وحرب إبادة لن تجدي نفعاً!

لقد ناضت كل شعوب الأرض ضد الاحتلال والاستعمار وما هي الهند التي كانت مستعمرة بريطانية تطمح أن يكون اقتصادها في المستقبل القريب ثالث اقتصاد في العالم، ولقد أيقنت شعوب الأرض قاطبة أن الاحتلال والهيمنة الغربية هما مصدر البلاء والفرق والتخلف ولا أحد يوافق ترامب على أن إسرائيل وأميركا تذلان قمة الحضارة الغربية، ولا أحد يتفق معه أن هناك حضارة غربية ما قامت تؤيد الإبادة والظلم وتقه الشعوب وترتيبهم وابتزازهم ونهب ثرواتهم.

صحيح أن شعوبنا في العراق وسورية واليمن وفلسطين قد دفعت ثمناً باهظاً لمحرم الإرهاب المدعوم من الولايات المتحدة ومخابراتها وجيشها ونيل الحرية والكرامة، ولكنها غيرت معادلات تاريخية استعمارية مغلظة حول شعوبنا وبلداننا وأدياننا ولن يتمكن رئيس صهيوني للولايات المتحدة مهما كان قوياً ومصمماً أن يعيد عجلة التاريخ إلى الوراء.

ما زالت الانتخابات في بلدياتها والأفضل لأي مرشح رئاسي أن يجد قضية أخرى يتكى عليها بعيداً عن توظيف المصطلحات وبيع الأوهام وتشويه الواقع وتبرير الجرائم الصهيونية المخزية بحق شعب أعزل ومظلوم.